الطائر «ملسون» طار بعيداً ورحل

توفيق العشا.. الفنان الذي أهملته نقابة الفنانين وظلمه الـ«ويكيبيديا» بسطور لا تناسب تاريخه

| وائل العدس

مثله مثل معظم الفنانين السوريين، رحل الفنان القدير توفيق العشا عن دنيانا بصمت وبعيداً عن الأضواء بعد صراع طويل مع المرض، إذ فارق الحياة بعد ما نقل إلى قسم العناية المركزة في مستشفى الأسد الجامعي بدمشق، عن عمر ناهز السبعين عاماً.

نقابة الفنانين كعادتها ودورها التقليدي ورغم أن الراحل كان أحد مؤسسيها، اكتفت بنشر خبر الوفاة عبر صفحتها على الفيسبوك من دون أن تعطي الفنان انتباهاً عندما كان حياً ومهملاً منذ ١١ عاماً، تماماً كما فعلت مع من سبقوه.. ومثال على ذلك الراحلة الشابة دينا هارون التي لم تلق اهتمام النقابة عند مرضها ولا حتى بعد وفاتها!.

ورغم مسيرته الفنية الطويلة، فإن موقع «ويكيبيديا» الذي يعد الموسوعة الشاملة عبر الشبكة العنكبوتية، ظلم الفنان الراحل بالاكتفاء بكتابة سطور قليلة عن حياته وفنه.

تقبل التعازي للرجال والنساء في صالة جمعية خريجي المعاهد التجارية، اوتستراد المزة، مقابل دار البعث، بناء الأورفلي، يومي الأحد والاثنين، من السادسة وحتى الثامنة مساءً.

توفيق العشا «ملسون» رفيق طفولتنا

من مسلسل «يوميات مدير عام»

عزلة وإهمال

الراحل من مواليد دمشق عام ١٩٤٨، بدأت مسيرته مع الفن سنة ١٩٦١ عبر المسلسل التلفزيوني «رابعة العدوية» ثم عمل في العديد من الأفلام السورية التي أنتجها القطاع الخاص مع نجوم الكوميديا أمثال دريد لحام ونهاد قلعي وعبد اللطيف فتحي ورفيق سبيعي وزياد مولوي وآخرين.

كان للراحل حضور في المسلسلات السورية خلال حقبتي السبعينيات والثمانينيات، إضافة إلى اشتراكه الدائم في سلسلة مرايا مع الفنان القدير ياسر العظمة منذ انطلاقتها سنة ١٩٨٢ ليتراجع حضوره في تسعينيات القرن الماضي مع عدد قليل من الأدوار التي أداها.

ولا يزال الجمهور يذكر شخصية الطائر «ملسون» التي أداها العشا بصوته في مسلسل الأطفال التعليمي «افتح يا سمسم» بجزأيه الأول والثاني والتي امتاز فيها بأدائه الجميل وقدرته على الغناء للأطفال.

في آخر سنوات حياته، لازم العشا منزله وعانى حالة من العزلة في ظل الإهمال خاصة من نقابة الفنانين، وهي الصرخة التي أطلقتها قبل وفاته بسنوات قليلة الممثلة القديرة نجاح حفيظ التي اشتكت مما وصفته بتجاهل فناني الزمن الجميل لمصلحة بعض الفنانين الصاعدين.

من أعماله

- مسلسل «وضحة وابن عجلان» عام ١٩٧٥.
- مسلسل «الأميرة الخضراء» عام ١٩٧٨.
- مسلسل «الحب والشتاء» عام ١٩٧٩.
- مسلسل «افتح يا سمسم» عام ١٩٧٩.
- مسلسل «مرايا» عام ١٩٨١.
- مسلسل «مرايا ٨٤» عام ١٩٨٤.
- مسلسل «حارة نسيها الزمن» عام ١٩٨٨.
- مسلسل «شوفوا الناس» عام ١٩٩١.
- مسلسل «يوميات مدير عام» عام ١٩٩٦.
- مسلسل «المحكوم» عام ١٩٩٦.
- مسلسل «الطير» عام ١٩٩٨.
- مسلسل «حمام القيشاني ٤» عام ٢٠٠١.
- مسلسل «حديث المرايا» عام ٢٠٠٢.
- مسلسل «أحلى المرايا» عام ٢٠٠٥.
- مسلسل «بهلول أعقل المجانين» عام ٢٠٠٧.

شارك في الكثير من الأفلام منها «أبو عنتر بوند» و«الصديقان» و«حبيبي مجنون جداً» و«الخاطئون» و«الرجل الصامد» و«أيام في لندن» و«فتيات حائرات» و«لعبة الحب والقتل».

وقدم عدة مسرحيات، منها «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران» و«لا تسامحونا» و«الحب» و«عطر المرأة» و«فرح الشوك».

وبسبب صوته المميز الذي لا تكاد تخطئه الأذن، فقد قدم أعمالاً لا تحصى للإذاعة والدبلجة، لعل أهمها مسلسل «حكم العدالة».

> بسبب صوته المميز الذي لا تكاد تخطئه الأذن... قدم أعمالاً لا تحصى للإذاعة والدبلجة

رثاء إلكتروني

فنانون كثر وعدد كبير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي نعوا الراحل وكتبوا بحقه عبارات الرثاء والمديح، وإليكم مما كتب:

- سلاف فواخرجي: رحيل الفنان السوري القدير توفيق العشا، رحمة الله عليه، والله يصبر أهله ومحبيه.
- مها المصري: في ذمة الله الزميل الغالي توفيق العشا، جمعتنا أعمال عديدة وتشاركنا في سلسلة مرايا، الله يرحمك ويجعل مثواك الجنة ويصبر عائلتك.
- مصطفى الخاني: الأستاذ توفيق العشا، لك الرحمة ولذكراك المجد وعلى روحك السلام.
- سحر فوزي: وخسرنا عماداً من عُمُد الفن السوري، رحمك الله توفيق العشا، وأحر التعازي لأسرتك وللفنانين السوريين.
- جيني إسبر: ألف رحمة عليك الفنان توفيق العشا، والعزاء والصبر لأهلك.
- عبير شمس الدين: وداعاً للفنان توفيق العشا... الرحمة لروحك ولأرواح من سبقوك من فنانين بلدي الذي يموتون حزناً على ماض جميل.. وحسرةً من بلد تلفُها الشللية ويتجاهل مخرجوها وشركات إنتاجها الفنان الحقيقي، الحمد لله قدرت شوفك قبل الرحيل.. الله يرحمك هناك عند الله لا يوجد وساطة، فنم قرير العين... وداعاً.
- مؤمن الملا: إلى متى سنهمل كبار فنانينا حتى يسرقهم الموت ويريحهم من رحلة مملوءة بالمواجع، لا ندري هل مات جائعاً.. بردان.. يبكي.. يخفي كلمة يحتاج لقولها قبل الفراق، لا أعتقد أيها الأصدقاء أن المديح والعرفان ورفع القبعة وإطلاق التسميات التي لم يسمعها قبل موته ستريح روحه الحزينة، توفيق العشا قدرنا أن نعيش ونموت في زمن لا يشبه شيئاً إلا القهر، لروحك السلام.
- جيهان عبد العظيم: رحم الله الفنان القدير توفيق العشا.
- تولين البكري: الفنان توفيق العشا الرحمة لروحك.
- إسماعيل مداح: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، الله يرحمك أستاذ توفيق العشا.
- قصي خولي: الأستاذ توفيق العشا، رحمة الله عليك.

برجك اليوم ١٠/٢١

نجلاء قباني

عطارد قد يحد من نشاطك أو يعرضك للاحتيال أو وعود كاذبة، وقد تشعر أنك كسول وهذا ما لا أنصحك به، تغلب على أي معوقات حولك ولا تنسحب من المشكلات.

مناسبة تجمع الشمل وتوطد علاقاتك القديمة مع رفاق قدماء، يلمع نجمك اليوم، فاليوم جيد جداً للقيام بمشروع ترفيهي دعوات - اتصالات- تزداد فيها شعبيتك.

أنت اليوم لا تهتم بالتفاصيل ولكن بالنتائج، ولكن النتائج قد لا ترضيك، وحاول أن تكون حريصاً لأن اليوم قد يحمل لك انفعالاً أو غضباً فلا ترد بعفوية.

حان الوقت لكي تهتم بمشاعرك وأفكارك وتكون جريئاً في طرحها على المسؤولين، فأنت تخرج من حالة التمني إلى حالة الفعل وتشعر أن القدر والحظ يساعدانك ويفرحانك.

أنت محتاج لذكائك ولكل قرش تملكه ولمحبة الآخرين والمساعدة التي يقدمونها لك، فأنت تسعد في القيام بالإنجازات الجيدة وهذا شهر للعمل وللإنجازات وليفرحك المدح.

أنت تؤجل قراراً مهماً لأنك تستشير من حولك، لا تتأخر في القرار ونظم مواعيدك وضع هدفاً أمام عينيك، وابذل قصارى جهدك لتصل إليه فاليوم متعب لذلك احذر النزاعات.

العمل كثير اليوم وحالتك النفسية لا تساعدك على انجازه كما تريد بالسرعة المطلوبة، وقد تؤثر حالتك الصحية أيضاً فكثف جهودك في إنهاء العمل المطلوب منك.

بدأت عجلة الأمور الجيدة تدور من جديد بحيث تصبح صلباً كالصخر أمام أي عارض طارئ وخاصة أنك تبدأ في تقبل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت، فتكلم وناقش.

أنت صعب التفاهم مع محيطك الأسري فأجل النقاشات حين ترى أنه لا فائدة، فالجو غير آمن لك وقد تشغلك مواضيع أسرية أو عقارية لأن الأمور مقلقة.

هذا شهر جيد وكل ما يلزمك فيه هو أن تنسى مضايقاتك وتباشر العمل بمحبة وتفاؤل، وتجلس إلى جانب العائلة لأنك تشعر أن الاطمئنان معهم وتمنحهم السعادة ويمنحونك المحبة.

قد تحظى اليوم بمكسب مالي طالما تأجل، والمكسب نتيجة جهود قمت بها سابقاً، ولكن يجب أن ينعكس نشاطك على حجم دخلك لذا يجب أن تخفض مصروفك للحد الأدنى.

أنت تتخذ قرارات ولكنك تستشير وتقلق من أمور جديدة فالظروف حولك تتحسن، وخيارات الحياة كثيرة أمامك والفرص أكثر وما عليك إلا أن تختار الأفضل للمستقبل.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثل مصري راحل – سئم.
٢ – ظاهر ومباشر – سلام – ود.
٣ – حيوان ضخم (م) – أنوار – اسم موصول (م).
٤ – متشابهان – نصف وريد – خاصتنا (م) – نصف وسام.
٥ – سحب (م) – أراد – نجيع.
٦ – تسأمهم – في الزهر (م).
٧ – قرض – صغير الحصان (م) – البارحة.
٨ – خاصتي (م) – أهاجر وأودع – للنداء.
٩ – تنقل – آت.
١٠ – يشتم – يكسو الحيوانات – يبالي (م).
١١ – حروف متشابهة – رسائل (م).
١٢ – حب – نقود – خصم.

عمودي:

١ – ممثل عالمي شهير.
٢ – مغن سوري.
٣ – عكس (م) – حرف ناصب – تل.
٤ – يناقشه – متشابهان – نافية.
٥ – كاره وحقود (م) – من التوابل.
٦ – للمساحة (م).
٧ – حروف متشابهة – مراحلهم (م).
٨ – عطشان – مدينة إيرانية (م) – خاصتي (م).
٩ – ضمير منفصل – تحدث (م) – في السماء.
١٠ – للنداء – ألحق.
١١ – ممثل مصري.
١٢ – قلب – ممثلة سورية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												
٢												
٣			■						■			■
٤			■				■					
٥			■			■	■		■			
٦							■		■			
٧					■	■			■			
٨			■							■	■	
٩		■					■		■			
١٠				■					■			
١١		■					■				■	■
١٢			■					■		■		

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ب	ر	ا	هـ	ي	م	ا	ص	ل	ا	ن
٢	ل	ا	س	ن	■	م	■	ا	ل	ا	ل	ب
٣	م	■	ب	ح	ر	■	ر	■	ف	ط	ق	ي
٤	ت	ا	■	ي	س	ت	ق	ر	■	■	■	ل
٥	ن	■	■	م	ا	م	ا	■	ن	■	ل	هـ
٦	ب	هـ	ا	ا	■	ا	■	ع	ب	ق	■	ع
٧	ي	ك	ب	ر	■	م	ز	م	ا	ر	■	ب
٨	■	ر	ر	■	ن	هـ	ر	■	■	ع	م	ي
٩	ر	ا	■	ة	ن	■	ا	ل	م	■	م	د
١٠	ب	ب	ب	ب	■	ا	ب	ا	ل	غ	■	■
١١	ع	م	ر	خ	ي	ر	ت	■	ع	و	د	ة
١٢	■	■	ا	ن	م	■	ن	س	ي	ر	■	ة

كلمة السر

أ	و	ل	ل	ش	م	س	ع	ش	ك	ل	ك
ش	ا	ب	د	ي	ت	ن	ي	د	م	و	ث
ك	ل	م	ل	ا	م	ح	ا	ل	ع	ا	ي
ا	أ	ك	ز	ر	ي	ع	ة	ل	ي	ب	ر
ل	ل	ش	ر	ف	ة	ف	ق	ط	ن	ن	ة
هـ	و	ح	ب	ي	ب	ت	ي	ر	ي	ة	و
و	ا	ج	ن	ا	ح	ي	ب	ل	ب	ل	ت
ا	ن	م	هـ	ج	و	ر	ة	م	ث	ل	ش
ح	و	ل	أ	ص	د	ق	ا	ئ	ي	ي	ب
د	ا	ل	ص	غ	ي	ر	ة	و	ظ	ل	هـ
ح	ق	ي	ب	ة	ش	ي	ا	ب	س	ة	د
و	ل	ل	ق	م	ر	أ	خ	ي	ل	ك	ب

كلمة السر مؤلفة ١٢ حرفاً: مطرب خليجي.

وللقمر أشكال كثيرة..
وللشمس شكل واحد فقط..
ومدينتي بكل الألوان..
تشبه حقيبة ابنة أخي
الصغيرة.. ولأصدقائي
ملامح يابسة كزريعة شرفة
مهجورة.. وظل عيني حبيبتي
مثل جناحي بلبل..

SUDOKU

		1	5	4			7	
9	2		7			8		
4					6		1	9
6				7	1	4		5
7			4					8
3		5	2					1
2	6		1					7
		9			2		4	3
	8			3	7	5		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	3	1	5	4	9	2	7	6
9	2	6	7	1	3	8	5	4
4	5	7	8	2	6	3	1	9
6	9	8	3	7	1	4	2	5
7	1	2	4	9	5	6	3	8
3	4	5	2	6	8	7	9	1
2	6	3	1	5	4	9	8	7
5	7	9	6	8	2	1	4	3
1	8	4	9	3	7	5	6	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٨/٣٣°	١٨/٣٢°
حمص	١٦/٣٠°	١٨/٣١°
حلب	١٦/٣١°	١٩/٣٢°
اللاذقية	٢٣/٢٨°	٢٣/٢٨°
السويداء	١٦/٢٧°	١٥/٢٦°
الحسكة	١٩/٣٣°	٢١/٣٤°

من هو؟

مطربة لبنانية من ٧ أحرف؛ إذا جمعت الأحرف.

٣ + ٤: للندبة
٥ + ٦: هجوم
١ + ٢ + ٧: كوكب مضيء

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: ممدوح عدوان.